جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

عنوان البحث

تحقيق نسجيات يدوية مرسمة لمناظر طبيعية باسلوب مدرسة الباربيزون

إعداد : تهاني سامي كلكتاوي

المحاضر بكلية التصاميم

جامعة الملك عبد العزيز

٢٠١٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة:

يعتبر نسيج اللحمات غير الممتدة " تابستري" *Tapestry* من المنسوجات التي استخدمت منذ القدم وهذا النوع من المنسوجات وجد في مصر منذ العصر الفرعوني وأستمر خلال عصوره التاريخية دون انقطاع، وقد بلغ الفراعنة شأناً عظيماً في نسج هذا النوع من المنسوجات الذي استمر في تطوير مستمر إلى مرور العصر القبطي والإسلامي حتى وقتنا الحاضر.

و نفذت كثير من الأعمال الفنية التشخيصية والتعبيرية عن طريق التصميم النسجي كما في الجوبلان والسجاد والأنسجة الزخرفية، حيث اتبع النساج طريقه المصور في وضع درجاته اللونية بثراء، لتحقيق الظل والنور و الإحساس بالتجسيم، مع مراعاة النسب والأوضاع بالإضافة إلى الجانب التعبيري واستخدام المنظور والحركة في التصميم.

ويعتبر نسيج "التابستري" من التقنيات التي أتاحت تأثيرات فنية واضحة لمحاكاة الطبيعة حيث تتميز تقنية نسيج "التابستري" بسيطرة خيوط اللحمة الملونة على التصميم وبذلك يصبح الرسم بالخيوط سهلاً ومعبراً عن أدق التفاصيل ، وقد عبر الفنان في الحركة الفنية الحديثة عن الطبيعة بأشكال مختلفة حيث سادت فكرة تمثيل عناصر الطبيعة في أعمال بعض الفنانين، غير أن ذلك كان يحدث بمعزل عن الطبيعة ذاتها.الا أن أصحاب المذهب الواقعي يؤمنون بأن الفن يعبر عن الواقع، فتجنبت الحركة الواقعية الخيال في موضوعاتها، وكان شعارها تمثيل الأشياء كما هي دون زيادة أو نقصان، وكان اتجاهها الميل إلى الرسم من الطبيعة أو من الحياة الواقعية، وركز فناني "جماعة الباربيزون"*Barbizon* على الخروج إلى الطبيعة وكشف إبداعات الخالق، واختصت هذه الحركة التي ظهرت في فرنسا عام١٨٣٠، بتصوير المناظر الطبيعية الواقعية. وترى الباحثة أن بدراسة الأساليب الفنية لهذه المدرسة وتطبيق فكرها وفلسفتها في الاستفادة من الطبيعة المميزة لمناطق المملكة المختلفة فيمكن أن ينتج مداخل تعبيريه جديدة في مجال النسجيات المرسمة و المعروفة بنسيج اللحمات غير ممتدة حيث تزخر المملكة نظراً لأتساع رقعتها بالمناطق الطبيعية المختلفة بمناظر بحرية، صحراوية، نباتية.

ويتناول هذا البحث الأستفاده من فلسفة مدرسة الباربيزون في تحقيق اعمال نسجية مرسمة مستلهمه من الطبيعة السعودية.

مشكلة البحث:

تتركز مشكلة البحث في إمكانية المزاوجة بين فكر وفلسفة أسلوب جماعة "الباربيزون" والنسجيات المرسمة الذي لازال يستخدم بنفس الأساليب التقليدية مع إضافة الإمكانات والتقنيات الحديثة لإثراء العمل النسجي من الناحية الشكلية وذلك بالاعتماد على المناظر البيئية الطبيعية بالمملكة لتحقيق ذلك.

وتتلخص تساؤلات البحث فيما يلي:-

١) هل يمكن استخلاص مداخل تعبيرية جديدة من خلال دراسة جماعة "الباربيزون"*Barbizon* ؟
٢) هل يمكن تطبيق فكر وفلسفة جماعة "الباربيزون" لاستلهام موضوعات نابعة من الطبيعة المميزة لمناطق المملكة المختلفة ؟
٣) هل يمكن الاستفادة من تلك المداخل في ابتكار تصميمات نسجية تصلح لأسلوب اللحمات غير الممتدة؟

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00142)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فرض البحث:

يمكن تحقيق تصميمات نسجيه مرسمة جديدة من خلال اسلوب جماعة "الباربيزون" *Barbizon* مستمدة من الطبيعة السعودية.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى:-

١) استخلاص مداخل تعبيرية جديدة من خلال دراسة جماعة "الباربيزون"*Barbizon* .
٢) تطبيق فكر وفلسفة مدرسة "الباربيزون" لاستلهام موضوعات نابعة من الطبيعة المميزة لمناطق المملكة المختلفة.
٣) الاستفادة من تلك المداخل في ابتكار تصميمات نسجية مرسمه.
٤) تحقيق التوافق الفني والوظيفي لموضوعات الطبيعة باستخدام النسجيات المرسمة.

أهمية البحث:

١) دعم روح الانتماء للوطن من خلال تصميم نسجيات تحمل رموزاً شكلية تعبر عن الطبيعة الأصلية بالمملكة.
٢) الاستفادة من تراث النسيج اليدوي وتنمية الفكر الإبتكاري في مجالات جديدة.
٣) إثراء الجانب التعبيري في مجال النسيج اليدوي بالوصول إلى مداخل تعبيرية متنوعة مستوحاة من البيئة السعودية.
٤) إتاحة فرص التجريب المرتبطة بالإبداع في مجال التصميمات النسجية كأحد الأنشطة التربوية الهامة.
٥) المساهمة في تنمية الحس الجمالي لدى أفراد المجتمع عن طريق النسجيات المستوحاة من الطبيعة في المملكة.

حدود البحث:

يقتصر البحث على:-

١) الموضوعات التي تنتمي للبيئة الطبيعية في المملكة العربية السعودية.
٢) استخدام نول" التابستري" اليدوي في تنفيذ التجربة العملية.
٣) تناول أسلوب جماعة "الباربيزون"*Barbizon* باستخدام أسلوب اللحمات غير الممتده.

منهج البحث:

يتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في دراسة النسيج المرسم، كما تتبع المنهج التجربي في تحقيق المداخل التشكيلية في التجربة العملية للباحثة.

أ- يركز البحث في إطاره النظري على النقاط التالية:-
١) دراسة تحليلية للأبعاد الجمالية لنسيج اللحمات غير الممتدة.
٢) دراسة تحليلية لجماعة "الباربيزون" *Barbizon* والتعرف على فكرها وفلسفتها.
٣) دراسة وصفيه للمناطق الطبيعية المتنوعة للمملكة العربية السعودية.

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00142)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- يتركز الإطار العملي في هذا البحث على:-
تطبيق الفكر المميز لجماعة" الباربيزون" في إنتاج نسجيات تعبر عن المملكة باستخدام أسلوب اللحمات غير الممتدة.

مصطلحات البحث:

النسجيات المرسمة "نسيج اللحمات غير الممتدة" *(Unextended Weft)*:-

هو النسيج الذي تحدث فيه الزخرفة عن طريق استخدام لحمات ملونة تنسج جميعها بعرض المنسوج (أي لا تصل من البر سل الأيمن إلى البرسل الأيسر) كما في باقي المنسوجات بل تنسج فقط في المكان المخصص لها في الزخرفة.(الألفي-١٩٨٥)

- "التابستري": *(Tapestry)*:- اصطلاح إنجليزي يعني بالعربية النسجيات المرسمة[١] وهو من أقدم أنواع الزخرفة المنسوجة التي عرفت بمصر يتم نسجها بنسيج سادة ١/١ على أنوال يدوية وفيه تغطى اللحمات الملونة خيوط السدا بالكامل بحيث تظهر على شكل تضليعات طويلة فقط. (صبري-١٩٧٥-٥٢)

- أسنان المشط *(Comb-Tooth)*:-
يطلق هذا المصطلح على طريقة وصل اللحمات الملونة في نسيج القباطي بعضها ببعض تلاقيا لوجود الشقوق وهي تشبه في شكلها أسنان المشط. (أبو المجد-١٩٨٣-٦)

- أسنان المنشار *(Saw- Tooth)*:-
اصطلاح يطلق على طريقة وصل اللحمات الملونة في نسيج القباطي بعضها ببعض تلاقيا لوجود الشقوق وهي تشبه في شكلها أسنان المنشار. (أبو المجد-١٩٨٣-٧)

المدرسة الواقعية جماعة "الباربيزون" *(Barbizon)*:-

تهدف هذه المدرسة إلى تمثيل الأشياء كما هي دون زيادة أو نقصان، وكان اتجاهها الميل إلى الرسم من الطبيعة أو من الحياة الواقعية، و"الباربيزون" هي اسم قرية سكنها جماعة من رواد المدرسة الواقعية لما فيها من مناظر طبيعية جميلة وعكفوا على رسمها وأطلق عليهم جماعة "الباربيزون"*(Barbizon)* .

الأطار النظري:

النسجيات اليدوية المرسمة:

[١] النسجيات المرسمة: يقصد به نسيج ذو لحمة غير ممتدة بعرض المنسوج وتحدث الزخرفة في تلك المنسوجات عن طريق تجاور لحمات ملونة غير ممتدة بعرض المنسوج إحداها يمثل الأرضية واللحمات الأخرى تمثل الزخرفة وتجاور بعضها بعضا في المساحات المحددة لكل منها ويمكن استخدامة على الوجهين.

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00142)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

النسجيات اليدوية المرسمة تسمى نسيج اللحمات غير الممتدة " تابستري" *Tapestry* وقد استخدمت منذ القدم منذ العصر الفرعوني وأستمر خلال عصوره التاريخية دون انقطاع، وقد بلغ الفراعنة شأناً عظيماً في نسج هذا النوع من المنسوجات الذي استمر في تطوير مستمر إلى مرور العصر القبطي والإسلامي حتى الوقت الحاضر. (علي-١٤١٩-٩٢)، ويزخر كل من المتحف المصري والقبطي والإسلامي بالقاهرة بالعديد من القطع التي نسجت بهذا الأسلوب والتي تدل دلالة واضحة على أن هذا النوع من المنسوجات كان له مكان الصدارة في تلك العصور شكل(١)(٢) (الكاشف-١٩٤٧-١٧٦)

شكل(١) قطعة نسيج من العصر القبطي.

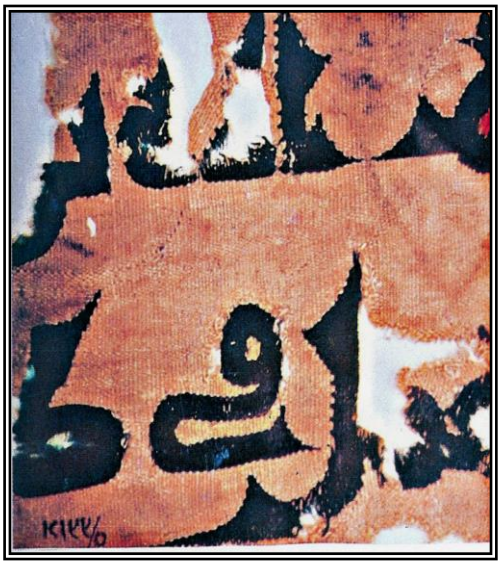

شكل(٢) قطعة نسيج من العصر الإسلامي.

وقد أطلق على النسيج المرسم او نسيج اللحمات غير الممتدة العديد من التسميات التي ارتبطت بالثقافات المختلفة، فأطلقت عليه (سعاد ماهر) اسم القباطي استنادا على ما أطلقه العرب على النسيج المصري وتقول-وقد ظل هذا اللفظ (القباطي) مستعملا في المراجع العربية طوال الفترة إلى العصر الفاطمي (الكاشف-١٩٤٧-١٥) وأما كلمه" تابستري" تتجه إلى أوربا تحت أسماء أخرى مثل (الجوبلان)وهو اسم لمصانع فرنسيه اشتهرت بنسيج يحدث زخرفته عن طريق اللحمات غير الممتدة ويستخدم كمعلقات (علام-٢٠٠١-٩٨) وأما الكليم (*Kilim*) فهي كلمه فارسيه أطلقها الفرس على النسيج المصنوع بطريقه اللحمات الملونة غير الممتدة كما سماها أهل تركستان جيلام (*Giylam*) ومعناه ذو الوجهين شكل(٢). (٣)

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00142)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

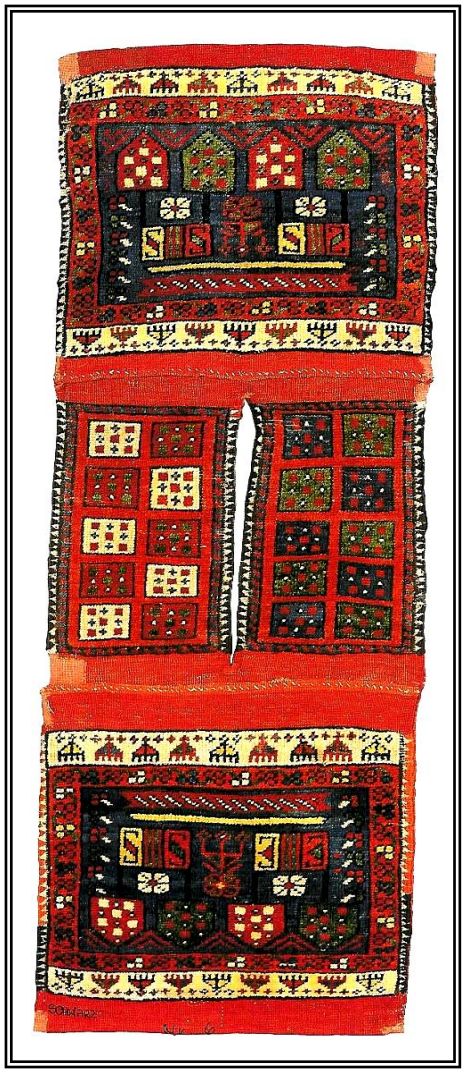

شكل (٣) منسوجة من الكليم بتركيا عن
)K.Zipper & C.Fritzsche:ORIENTAL RUGS,Volume4, TURKISE.(

ومن أهم مميزات النسيج المرسم شكل (٤)

١) *أنه ينسج دائماً بطريقة النسيج السادة، وأن الزخرفة به تماثل بعضها البعض تماما في كل من سطحي المنسوج مع اختفاء خيوط السدا اختفاء تاما بحيث لا يظهر منها أي اثر سوى تضليع خفيف على سطحه مما يعطي اللون الواضح النقي للمساحات الزخرفية.*
٢) وجود شقوق بين أجزاء الزخرفة المستقيمة الرأسية الاتجاه عند عدم استعمال التماسك المتبادل بين اللونين المتجاورين.
٣) وجود ثقوب صغيره عند نقاط تلاقي الألوان وذلك بسب عدم امتدادها في عرض المنسوج.(علام-٢٠٠١-١٠٠)

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00142)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

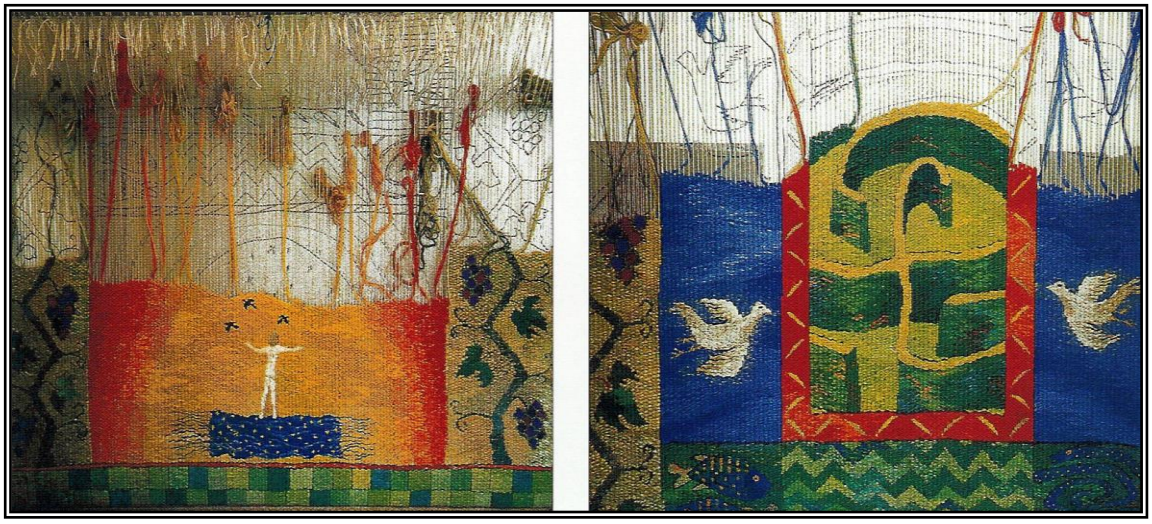

شكل (٤) نسيج "التابستري" عن
(Kirsten Glasbrook: TAPESTRY WEAVING- Search) Press.) (

٤) وجود تأثيرات تسمى "سن المنشار" عند استخدام أسلوب التبادل اللوني في نسيج المساحات المتجاورة.
٥) وجود تأثيرات مثل" درجات السلم" في التصميمات ذات الخطوط المائلة أو المنحنية.
ويتم تنفيذ هذه التقنية على نول "التابستري" شكل (٥)، كما يمكن تنفيذه على نول البروازالمعروف.

شكل(٥) نول "التابستري" اليدوي.

وقد تطورت المشغولات النسجية الحديثة تطورا كبيرا من حيث ما أستحدث فيها من تأثيرات فنيه وتقنيه بشكل واسع النطاق، فقد أثرى التقدم التكنولوجي مختلف مجالات التصميم النسجي خاصة من

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00142)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلال تقنيات الكمبيوتر، وذلك من خلال التنوع الكبير الذي طرأ على الخيوط الصناعية ذات الخواص المميزة، مما أتاح فرصه كبيرة للتجريب وإحداث تأثيرات فنيه جديدة على التصميم البنائي للمشغولة النسجية.

و نفذت كثير من الأعمال الفنية التشخيصية والتعبيرية عن طريق التصميم النسجي كما في الجوبلان والسجاد والأنسجة الزخرفية، حيث اتبع النساج طريقه المصور في وضع درجاته اللونية بثراء، لتحقيق الظل والنور و الإحساس بالتجسيم، مع مراعاة النسب والأوضاع بالإضافة إلى الجانب التعبيري واستخدام المنظور والحركة في التصميم. (حسن-١٩٥٠-٤٤٤)

ويعتبر نسيج "التابستري" من التقنيات التي أتاحت تأثيرات فنية واضحة لمحاكاة الطبيعة حيث تتميز تقنية نسيج "التابستري" بسيطرة خيوط اللحمة الملونة على التصميم وبذلك يصبح الرسم بالخيوط سهلاً ومعبراً عن أدق التفاصيل ويظهر ذلك في لوحات الجوبلان والأوبيسون التي اشتهرت بها فرنسا.

مركز النسجيات المرسمة:-

حرصت وزارة الثقافة على إحياء التراث النسجي في مصر وخاصة نسيج القباطي لما له من شهرة تاريخية واسعة، فقامت بإنشاء مركز النسيجات المرسمة بحلوان عام ١٩٦٦، وبدأ العمل به بإيفاد بعض العاملين به إلى فرنسا لمدة عامين للوقوف على أعمال النسيجات المرسمة في مصانع جوبلان و أوبيسون بفرنسا والتعرف على أسلوب إنتاج تلك النسيجات، وبعدد عودتهم من تلك البعثات، تم إنتاج بعض النسيجات المرسمة لأعمال كبار المصورين بأسلوب نسج القباطي وأحداث الزخارف عن طريق اللحمات غير ممتدة بعرض المنسوج ويعتبر النسيج السادة ١/١ كتكنيك وكأسلوب تنفيذي هو أكثر التراكيب النسجية انتشارا واستعمالا في تلك النسجيات رغم ظهور العديد من التأثيرات الفنية بسطح بعض أعمال النسيج المرسم في العصر الحديث.

والهدف من إنشاء هذا المركز هو إحياء فن النسيج المرسم بالمفهوم الحديث ليتمشى مع العصر الحديث ويشبع احتياجات ومطالب الحياة المعاصرة من تقدم وتطور.. ويضم هذا المركز بعض خريجات كليات الفنون.. ويرسل هذا المركز بعثات للمجر وفرنسا لتعلم أحدث الطرق لمعالجة النسجيات المرسمة. (الخواص-١٩٧٦-٧٧)

والتربية الفنية في تكيفها مع متغيرات العصر وكسب المفاهيم الجزئية المحيطة بالفن التشكيلي المعاصر، وتستمد من تلك المفاهيم منطلقاتها الفكرية والفنية وذلك من أجل تنمية الشخصية المبدعة، كما أن الإنجازات التي تم تحقيقها في مجال النسجيات اليدوية من خلال تجديد المفاهيم أو الأسلوب أو الخامات والأدوات المترابطة بهذا الإبداع، قد جعل فن المشغولات النسجية ذا أهمية بالغة من حيث انه مصدر ثري بالخبرات الفنية.

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00142)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مدرسة الباربيزون:

عبر الفنان في الحركة الفنية الحديثة عن الطبيعة بأشكال مختلفة حيث سادت فكرة تمثيل عناصر الطبيعة في أعمال بعض الفنانين، غير أن ذلك كان يحدث بمعزل عن الطبيعة ذاتها.غير أن وأصحاب المذهب الواقعي يؤمنون بأن الفن يعبر عن الواقع.(رأفت-١٩٩٧-٤٥) فتجنبت الحركة الواقعية الخيال في موضوعاتها، وكان شعارها تمثيل الأشياء كما هي دون زيادة أو نقصان، وكان اتجاهها الميل إلى الرسم من الطبيعة أو من الحياة الواقعية (عطية-١١١) ، كما أن فناني "جماعة الباربيزون"Barbizon ركزوا على الخروج إلى الطبيعة وكشف إبداعات الخالق، واختصت هذه الحركة التي ظهرت في فرنسا عام١٨٣٠، بتصوير المناظر الطبيعية الواقعية.(رأفت-١٩٩٧-٤٥)، حيث تزايد اهتمام الفنانين بالخروج إلى الطبيعة والتعبير عنها تعبيراً مباشراً بعد أن كانوا يرسمون معظم المناظر الطبيعية داخل مراسمهم. (أبو المجد-١٩٨٥-١٩١). وفنانو" الباربيزون" Barbizon رأوا في الطبيعة عالماً حياً ، مؤكدين على أهمية البساطة التي لا تحد في شيء من الواقع.وكانوا غالباً ما يضمنون تلك الطبيعة في لوحاتهم مزيجاً من انفعالاتهم، غير أنهم – ورغم ذلك – لم يكفوا عن ملاحظاتهم الموضوعية، التي كان شغلها الشاغل هو تحقيق أمانة التصوير ومن أبرز من عملوا في هذه الجماعة تيودور روسو Theodore Rousseau (١٨١٢-١٨٦٧)وكاميل كورو Camille Corot (١٧٩٦-١٨٧٥) وجان فرانسوا ميليه Jean Francois Millet (١٨١٤-١٨٧٥)

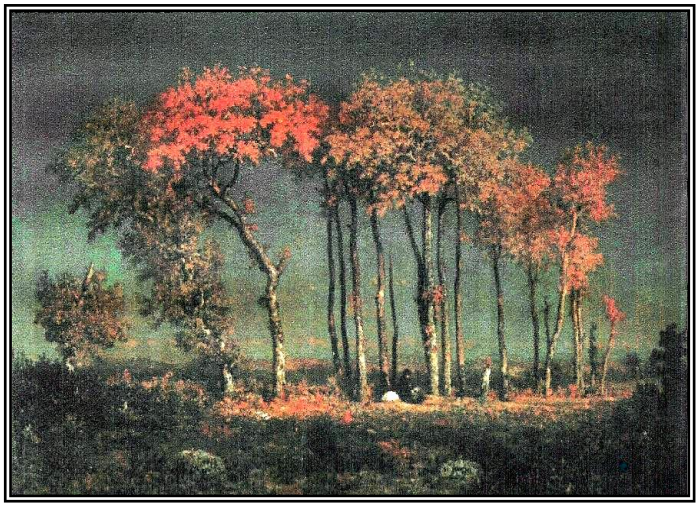

شكل(٦) تيودور روسو، تحت جذع الشجرة، مرسومة بالألوان الزيتية على لائحة من الخش ب، متحف تولدو للفن، (١٨٤٢-

فيلاحظ أن رو سو أعطى اهتماماً أقل لصورة الإنسان بلوحاته، حيث تكون لديه مفهوم بأن الطبيعة لم تعد ميداناً للنشاط الإنساني وبالتالي كان يعمل على إشاعة الحيوية في الطبيعة التي تصورها أعماله وكان يهتم بنقل جميع تفصيلات و جزئيات المنظر الذي يرسمه شكل(٦)أما كاميل كورو فكان يرصد في الطبيعة صدق أحاسيسه وحالته النفسية مما ميز أسلوبه بالتكوين المتوافق والأشكال الرقيقة ودقة التلوين شكل(٧) كما كان جان فر انسوا ميليه يميل للحياة الريفية ويقدر العمل في الأرض. (رأفت-١٩٩٩-٥٣) ودقة التلوين

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00142)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(٧) كاميل كورو ، منظر طبيعي، مرسومة على كانفس زيت،

وترى الباحثة أن بدراسة الأساليب الفنية لهذه المدرسة وتطبيق فكرها وفلسفتها في الاستفادة من الطبيعة المميزة لمناطق المملكة المختلفة فيمكن أن ينتج مداخل تعبيريه جديدة في مجال النسجيات المرسمة و المعروفة بنسيج اللحمات غير ممتدة حيث تزخر المملكة نظراً لأتساع رقعتها بالمناطق الطبيعية المختلفة بمناظر بحرية، صحراوية، نباتية. ويمكن تلخيص هذه المداخل فيما يلي:

١. رصد الطبيعة .
٢. البعد عن القوالب الأكاديمية المألوفة، وذلك بالانطلاق من واقع عملية التعارف المباشر مع طبيعة الموضوعات ذاتها.
٣. تطويع الشعور و الحفاظ على نضارة التأثير الأول. والتكوين الموافق والأشكال الرقيقة ودقة التلوين.
٤. هجرة المراسم والانطلاق إلى الطبيعة وتصويرها بعيداً عن القواعد الأكاديمية.
٥. استخدام التظليل و الأماكن الفاتحة و الداكنة.

٦. تجسيد طريقة جديدة لرؤية العالم، ذوق جديد للترابط العميق بين الإنسان و العالم الطبيعي و التي تداخلت مع التشكيلات الأولية للأفكار البيئية المعاصرة.

٧. إبراز التفاصيل إما باللون أو باستخدام الأضواء مما يعمل على بعث الحيوية في الألوان المعتمة التي صورت بها العناصر في المنظر العام.

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00142)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويؤكد هذا البحث على أهمية الاستفادة من التقنيات النسجية القديمة والتي لا تزال تستخدم بنفس الأساليب التقليدية، وإضافة الإمكانات والتقنيات الحديثة لها لإثرائها من الناحية الشكلية، وكذلك توجيهها إلى مجال جديد يعتمد على توظيف الأعمال النسجية في معلقات ولوحات جداريه وتعتمد الدارسة على استخلاص العناصر التشكيلية من البيئة الطبيعية بالمملكة وإعادة صياغتها بما يتناسب و التقنية النسجية الحديثة وتوضح الأشكال من (٨) إلى(١١) بعض الموضوعات والأشكال التي تمثل بعض الموضوعات البيئية التي يمكن الاستفادة منها و التي تعتمد على تذوق الطبيعة والتعبير عن الواقع والذي من أهم عناصره الظل و النور و الملمس و اللون.حيث أن أسلوب اللحمات غير ممتدة "التابستري" هو أحد أهم الأساليب التي استخدمت منذ القدم في تسجيل التفاصيل الدقيقة، مع إضافة الإمكانات التشكيلية المختلفة للخامات الحديثة والتي تثري العمل النسجي المرسم.

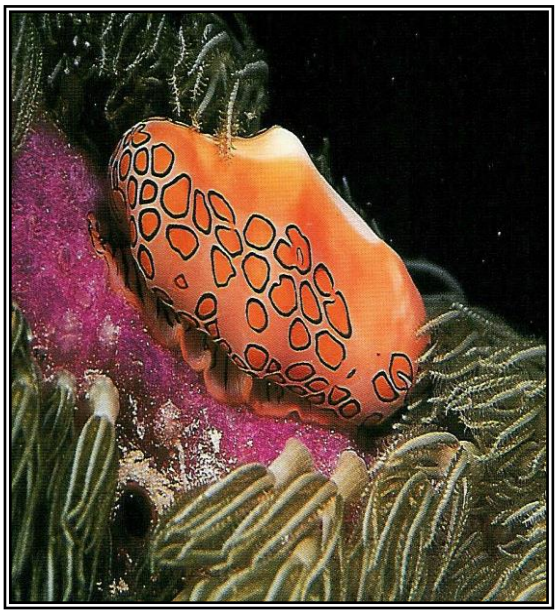

شكل(٨) كائن بحري يتوسط الأعشاب المرجانية من قاع البحر الأحمر.

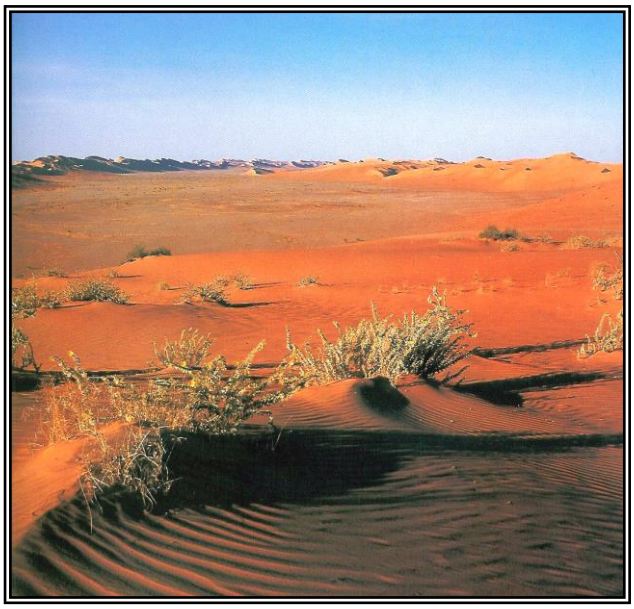

شكل(٩) منظر من الربع الخالي

عن (*Desert Images of Saudi Arabia*

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00142)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

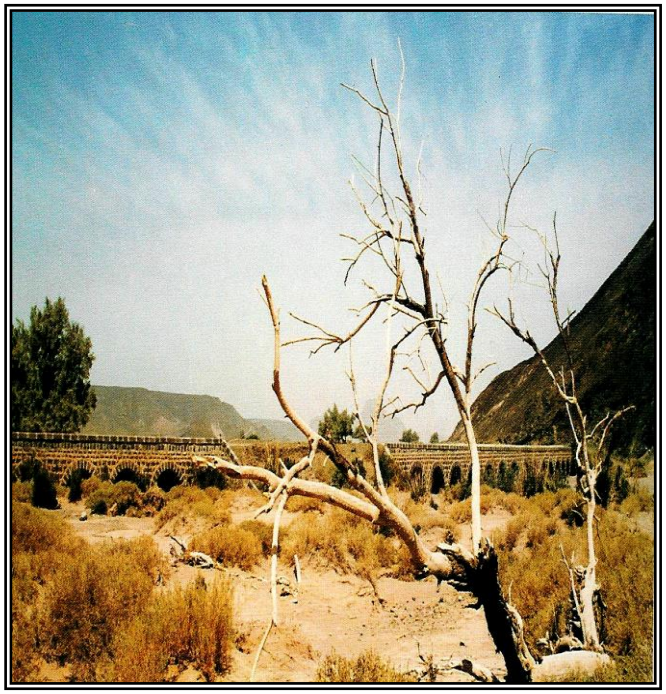

شكل(١٠) منظر منطقة بالحجاز

عن (*Desert Images of Saudi Arabia*)

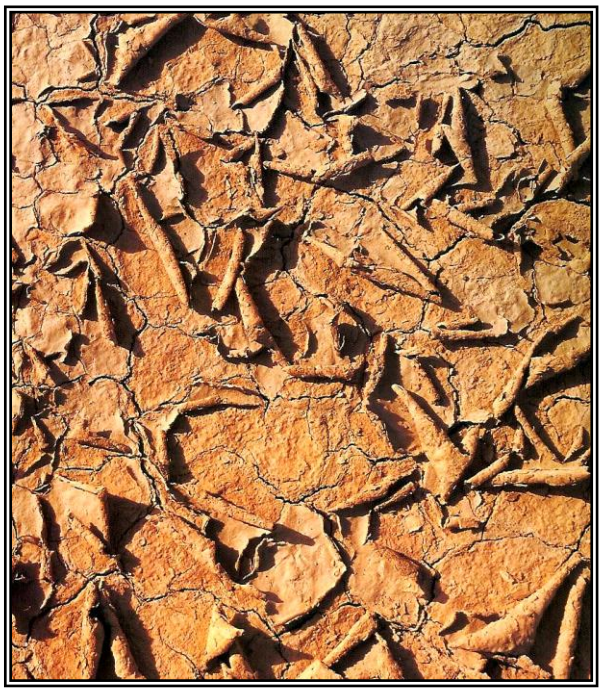

شكل (١١) إبداع الخالق في الطبيعة

عن (*Desert Images of Saudi Arabia*)

وقد قامت الباحثة بعدة تطبيقات عملية للوصول الى الصياغات الفنية التشكيلية بأسلوب النسيج المرسم باستلهام من المناظر الطبيعية التي تزخر بها المملكة العربية السعودية، وفيما يلي مجموعة التطبيقات والوصف التحليلي لها.

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00142)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

العمل رقم (١)

اسم العمل: تفصيل من سمكة الببغاء (الحريد)

الأبعاد:(٥٠سم × ٦٠ سم)

الموضوع: من قاع البحر.

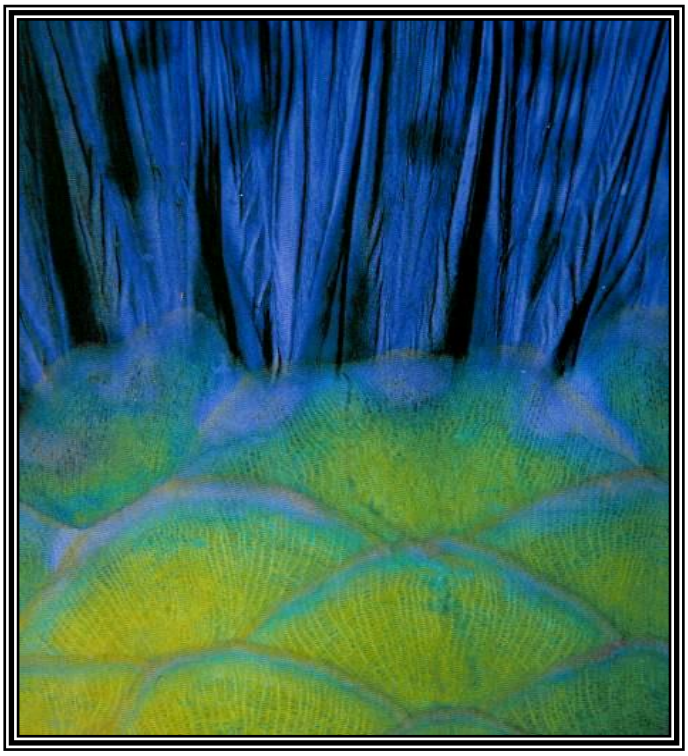

شكل (١٢) تفصيل من سمكة الببغاء (الحريد) يركز على جزء من القشر والزعانف.

التقنيات المستخدمة: نسيج اللحمات غير الممتدة (التابستري) - نسيج السوماك

الخامات المستخدمة: خيوط الصوف الطبيعي والصناعي - خيوط مطاطية "استر تش" – خيوط "موهير" – خيوط ذات ملامس متنوعة (Fancy Yarns)

توصيف العمل:

يعتمد التصميم في هذا العمل على تفصيل من سمكة الببغاء (الحريد) يركز على جزء من القشر والزعانف ويوضح الملمس اللوني المختلف لكل منها،ويوضح شكل (١٢) الصورة الفوتوغرافية لمظهر السمكة بتفاصيلها وظلالها اللونية .

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00142)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

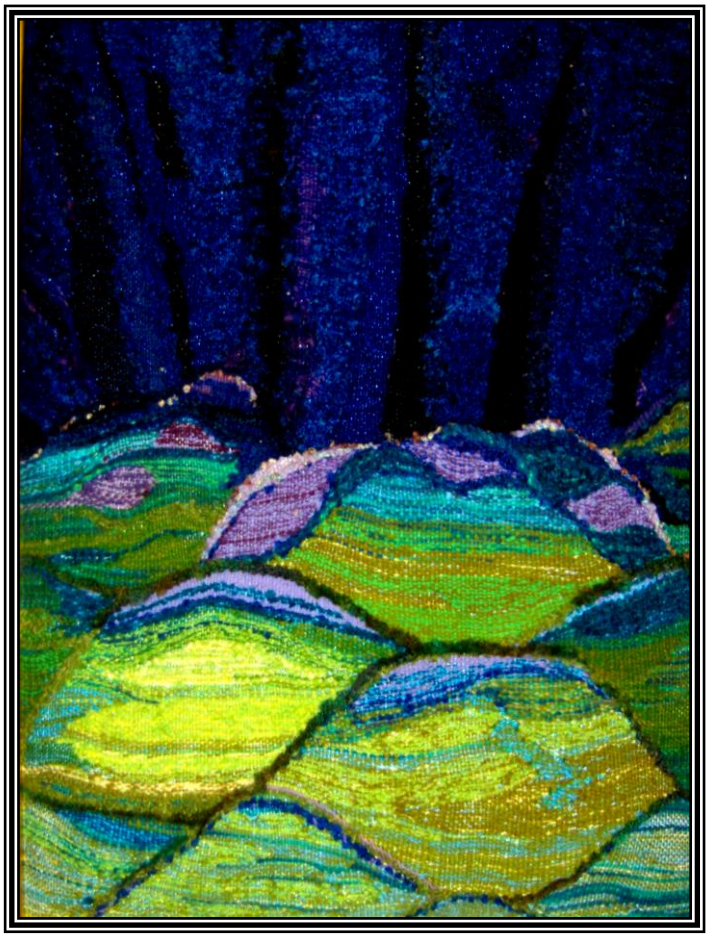

شكل (١٣)
العمل النسجي

وقد قامت الباحثة بالتعبير عن القطاع التفصيلي من سمكة الببغاء حيث طوعت الألوان والخطوط إلى

تأثيرات نسجية بالخيوط المتنوعة لتأكيد القيم الفنية التشكيلية والتي تتمثل في :-

أ- اللون وهو تدرجات دقيقة من اللونين الأخضر الفسفوري والأزرق في تناغم متبادل .
ب- الملمس والذي نشأ عن اختلاف ملمس القشور والزعانف واتجاه كل منهما فالقشور مساحات متراكبة متبادلة ، والزعانف خطوط رأسية.

واستعانت الباحثة بالخيوط ذات الملامس لعمل الظل والنور وبالرغم من أن التكوين يغلب عليه اللونين الأخضر الفسفوري الاأنه تم استخدام درجات مختلفة من اللون الأخضر مع تأثيرات من اللون البنفسجي لعمل حدود القشرة، وظهور اللون الأزرق بدرجاته ودخول الأسود بين أجزاء الزعانف مما أدى وضوح التصميم وتأكيد المظهر الواقعي على العمل النسجي.

ويتميز العمل بتجسيم المساحات اللونية وذلك عن طريق إبراز خاصية الظل والنور باستخدام الخيوط النسجية بدرجات متقاربة مع دقة التأثيرات النسجية مما أكد الحس الواقعي للعمل .

وقد أبرزت الباحثة تأثير مدرسة الباربيزون في التصوير الواقعي للعمل النسجي للحصول على أبعاد جمالية مميزة.

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00142)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

العمل رقم (٢)

اسم العمل: نيمو بين الأعشاب المرجانية (شكل ١٤)

الأبعاد: (٤٦سم × ٥٥سم)

الموضوع: من قاع البحر.

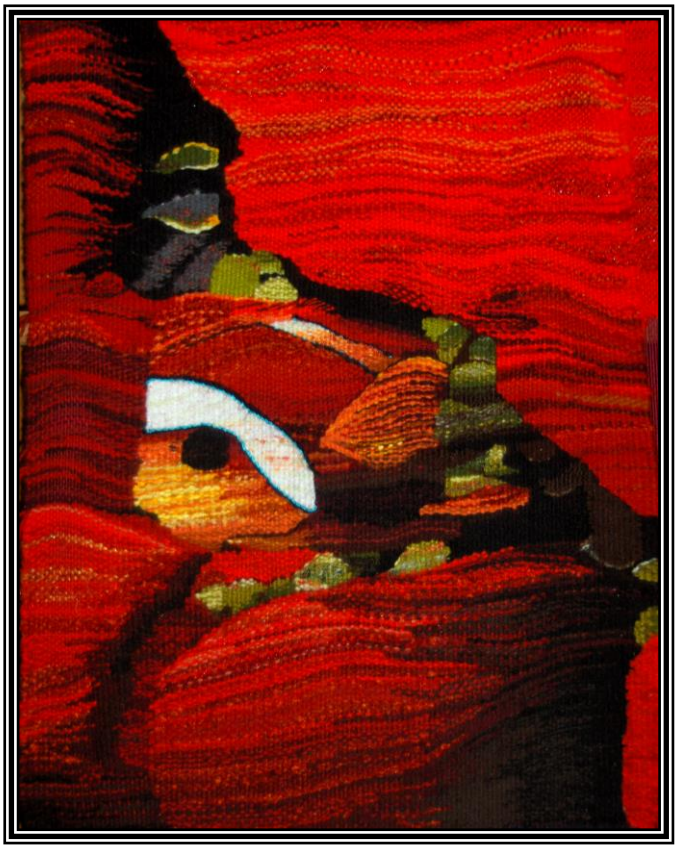

شكل (١٤)
العمل النسجى

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00142)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

شكل(١٥) سمكة النيمو بين الأعشاب المرجانية.

)Saudi Arabia2000عن(

التقنيات المستخدمة: نسيج اللحمات غير الممتدة "التابستري" - نسيج السوماك.

الخامات المستخدمة: خيوط الصوف الطبيعي والصناعي - خيوط حرير – خيوط "موهير" – خيوط ذات ملامس متنوعة (Fancy Yarns)

توصيف العمل:

يعتمد التصميم في هذا العمل على صورة من قاع البحر شكل(١٥) تجمع بين الأعشاب المرجانية ذات الألوان المتدرجة الأحمر والبرتقالي ويتوسطها سمكة ملونة معروفة باسم (نيمو). والمنظر يعتبر من المناظر التي يزخر بها قاع البحر الأحمر.

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00142)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

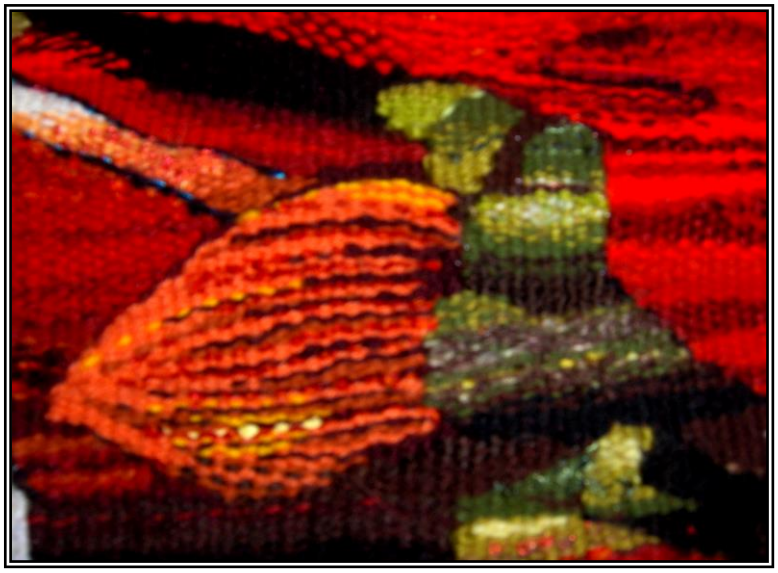

شكل(١٤-أ) تأثيرات ظلية في خطوط أفقية ومائلة.

وقد قامت الباحثة بالتعبير عن المنظر الطبيعي بشكل واقعي حيث طوعت الظلال إلى تأثيرات نسجية بالخيوط المتنوعة. ويوضح التفصيل شكل(١٤- أ) كيفية نسج التأثيرات الظلية في خطوط أفقية مائلة وفي تدرجات لونية متتابعة.

كما استعانت الباحثة بخصائص الخيوط ذات الملامس في وضع إضاءات لونية في التكوين لإبراز المنظر الواقعي الذي تقوم علية فلسفة البحث وبالرغم أن التكوين يغلب عليه اللون الأحمر ودرجاته إلا أن عمليات الظل والنور واستخدام الفاتح والغامق أدى إلى وضوح التكوين ويتميز العمل بانسيابية الخطوط اللونية التي تعطي ملمساً يساعد على تحقيق البعد الثالث الإيهامي في اللوحة.

النتائج:-

تتمثل نتائج هذه الدراسة في عدة نقاط تتضح من خلال الدراسة النظرية والممارسة العملية وهي كالتالي:-

١. أن دراسة الأساليب المميزة لمدرسة الباربيزون وتطبيق فكرها وفلسفتها استخدمت في استلهام موضوعات نابعة من الطبيعة المميزة لمناطق المملكة المختلفة .
٢. دراسة الأسلوب التطبيقي للألوان لفناني الباربيزون أتاح للباحثة التجريب في المعطيات اللونية للخامات والتقنيات للوصول للتأثير الواقعي المطلوب بالنسيج.

كما قامت الباحثة بالتجريب في التقنيات النسجية وخاماتها للحصول على التأثيرات التالية :

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00142)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٣. الوصول إلى التدرجات اللونية باستخدام الخيوط في اتجاهات رأسية وأفقية .

٤. التدرجات الملمسية بالنسج بتقنيتي التابستري والسوماك وذلك للحصول على التأثير الواقعي للأعمال النسجية.

٥. الحصول على تأثيرات جديدة باستخدام الخيوط الملونة للتعبير عن المنظر الطبيعي التي قامت الباحثة بتنفيذه.

٦. أن طريقة النسج مباشرة من المنظر الطبيعي دون عمل تصميم مسبق تؤدي إلى خروج إحساس الفنان المباشر مع الخيوط، كما تتيح للفنان التفاعل مع المنظر الطبيعي، حيث يقوم الفنان بوضع مجموعة لونية من الخيوط يقوم باستخدامها كاستخدام المصور للفرشاة.

٧. يجب أن يستعين النساج بمجموعة لونية متدرجة ومتنوعة للحصول على التأثيرات التجسيمية المطلوبة للأشكال.

التوصيات:-

تتمثل توصيات الدراسة فيما يلي:

١. التوسع في دراسة المدارس الفنية التي تثري المجال النسجي .

٢. إنشاء مركز أو دار خاص بالنسجيات المرسمة "التابستري" وتنظيم دورات تدريبية في فن النسيج المرسم وتزويده بالكفاءات المتخصصة من فنانين ونساجين ويتم التدريب فيه وفق أسس ومناهج تدريبية تسمح بإنتاج قطع نسجية مرسمه تستفيد منها المؤسسات العامة والخاصة.

٣. أهمية الإسهام في تطوير فن النسجيات المرسمة "التابستري" بحيث يأخذ مكاناً بين الفنون الأخرى والخروج عن النطاق التقليدي المتعارف عليه.

٤. التجريب في اختيار خامة اللحمة لإتاحة الفرصة في اكتشاف ملامس مبتكرة.

٥. إثراء الجانب التعبيري في مجال النسيج اليدوي بالوصول إلى مداخل تعبيرية متنوعة مستوحاة من البيئة السعودية.

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00142)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المراجع العربية:

١. أبو المجد، علي سيد:"أساليب جديدة لاستخدامات التراكيب النسجية في تطوير نسجيات مرسمة في التربية الفنية" ، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية –القاهرة- ١٩٨٣ م.
٢. الألفي، أبو صالح:" الموجز في تاريخ الفن العام "، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٨٥ م.
٣. حسن، زكي محمد: "زخارف المنسوجات القبطية "، مجلة الكلية الآداب ، القاهرة ، عدد مايو، ١٩٥٠ م.
٤. الخواص، هالة عبد العزيز:" الخصائص الفنية للنسيج المرسم (القباطي) والأصول التربوية لانتاجة "، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، القاهرة،١٩٧٦ م.
٥. رأفت، إسماعيل:"إبداعات صيغ تراثنا النسجي بين التحدر والانتقال"،كلية التربية الفنية ،القاهرة، ١٩٩٩م.
٦. صبري، عبد المنعم-وآخرون:"معجم مصطلحات الصناعات النسجية "، القاهرة ، ١٩٧٥م.
٧. عطية، محسن محمد:" اتجاهات في الفن الحديث"، دار المعارف بمصر، القاهرة.
٨. علام، نعمت إسماعيل: "فنون الغرب في العصور الحديثة "، دار المعارف، ٢٠٠١ م.
٩. علي، أحمد رفقي: "التذوق والنقد الفني" ،المفردات، الرياض، ١٩٩٨.
١٠. الكاشف، سيدة إسماعيل:" مصر في فجر الإسلام من الفتح العربي إلى القيام بالدولة الطولونية"، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٤٧ م.

المراجع الأجنبية:

11. 58/ GLASBROOK . KIRSTEN : TAPESTRY WEAVING-SEARCH PRESS-2002
12. 65/ K.ZIPPER & C.FRITZSCHE:ORIENTAL RUGS VOLUME4 TURKISE-1989.
13. 73/ SCHMID HAGEN: SAUDI ARABIA 2000-PRINTED AND BOUND IN SAUDI ARABIA BY JEDDAH GRAPHIC CENTER-1999.
14. 92/ http://www.abestoilpainting.com/corot/2005
15. 93/http://www.artprintgdemand.com.uk/noframes/millet/thumbs.htm2005
16. 94/ http://www.arbworldbooks.com/readers2002
17. 95/ http://www.albayan.co.ac/albayan/200/mnw30.htm t/becquiny .jpg.html.2005
18. 96/ http://www.bab.com/articles/full-article.cfmid=6007

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00142)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com